العدد ٦٠٥ السنة الثانية عشرة

يوم الجمعه في ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ — الموافق ١٠ يوليو سنة ١٩٣٦

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾
(قرآن كريم)

أقوال مختارة

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

اوصيكم بخمس لو ضربت عليها آباط الابل لكان قليلا لا يرجون أحدكم الا ربه ، ولا يخافن الا ذنبه ، ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم . واذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه ، واعلموا ان الصبر من الانسان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس فقد الجسد .

ربيع الثاني	الايام	يوليو	فجر	اشراق	ظهر	عصر
			س د	س د	س د	س د
٢٧	السبت	٢١	٧٠٩	٥٤٥١٠	٨٢٣	٣٦
٢٨	الاحد	٢٢	٨	٤٥	٢٣	٣٦
٢٩	الاثنين	٢٣	٩	٤٦	٢٣	٣٦
٣٠	الثلاثاء	٢٤	٩	٤٧	٢٤	٣٦
١	الاربعاء	٢٥	١٠	٤٧	٢٤	٣٦
٢	الخميس	٢٦	١١	٤٨	٢٤	٣٦
٣	الجمعة	٢٧	١٢٠٩	٥٤٨١٠	٨٢٤	٣٦

على هامش المجالس البلدية

بعض الاشياء التي يجب العناية بها

تحرص حكومة جلالة الملك على اتخاذ النظم الحديثة الملائمة لوضعية البلاد ومركزها الديني والسياسي . وتسير في تنفيذها طبق سنن التطور والارتقاء وعلى قدر استعداد النفوس مع اختلاف نزعاتها واتجاهاتها لتقبولها ، وتسعى جهدها في تنفيذ الاصلاحات التي تساعد عليها مالية البلاد مقدمة الاهم على المهم ، وهي لا تعمل امرا الا بعد استطلاع افكار رجالات الدولة واخذ آرائهم ، ولا تنفذ الا ما اقروه وقرروه ، وما اجتماعات عشيرة والقرارات التي اتخذت فيها ببعيد .

ولما كانت المجالس البلدية في الوضع الدستوري هي البرلمان الثاني للامة ، ولما كان مركزها في التأسيسات الحكومية من المراكز المهمة ، ولما كان تنظيم البلاد وتحسينها ، وراحة الامة ورفاهيتها يتوقف على مبلغ الجهود التي تبذلها نحو ذلك .

ولما كانت الامة صاحبة الرأى الوحيد في كل ما يعود اليها ، ولرأيها من الاحترام ؛ ولكلمتها من القداسة ما يجب ان يتجلى في المراكز التي تمثلها وتعبر عنها فقد رأت حكومة جلالة الملك ان لا تحرم شعبها من هذا الحق الدستورى ورغبت في ان يكون القابضون على زمام المجالس البلدية ممن ينتخبهم الشعب ويختارهم فمنحت الشعب الحرية المطلقة في انتخاب من يشاء لتمثيله ، ولم تضع في طريق الانتخابات اية حواجز تحول دون تحقيق رغبة الشعب ، ولم تفرض اية شروط لهذا الانتخاب .

وبهذا فتكون الحكومة قد ادت ما عليها نحو شعبها في هذا الموقف من حقوق وواجبات وتركت له حريته ليقول كلمته في من يمثله ، واصبحت بحكم القانون خالية من تبعة كل تقصير يكون منشأه تخاف من يتخاف عن اداء الواجبات .

وقد بدأ سكان العاصمة بخوض معارك الانتخابات ، فخاضوها ، وانتهت ولا يبعد ان يقرؤا القراء نتائجها في باب الاخبار المحلية . كما انه ينتظر ان تكون قد بدأت في بعض مدن الملحقات ، وانها ستبدأ قريبا في بقية المدن الأخرى وقد لا تمضي مدة كبيرة الا وتكون المجالس البلدية في عموم المملكة من منتخبي الشعب ، وحائزي ثقة من خاضوا الانتخابات .

والان وقد وضعت الانتخابات البلدية في العاصمة اوزارها ، وينتظر ان تضعها في بقية المدن قريبا ، فيكون القابضون على امر المجالس البلديه — بحكم القانون — هم ممثلوا الامة ، وهم اصحاب ثقتها . ويكونون — بحكم القانون ايضا — هم المسؤولون عن اداء واجبات المجالس البلدية على الطرق الاصولية ، وكما تتطلبها حياة العصر الحاضر .

لذا فانا نتقدم بكلمتنا هذه اليهم ليتدبروها وليعملوا لخير الوطن ، ولخير الأمة التي اولتهم ثقتها :

ان واجبات المجالس البلدية من اهم الواجبات . فهي التي تقبض على زمام الاصلاحات في المملكة ، وهي التي تسير دفة هذا الاصلاح للجهة التي تريدها ، وهي التي تسهر على تنفيذ هذه الاصلاحات وهي التي تؤمن الراحة والرفاهية للشعب وهي التي توفر له الوسائل التي يحتاج اليها وكل هذا يحتاج إلى تفكير ناضج ، وعمل متواصل ، وجهود جبارة وانا ذاكرون فيما يلي بعض الاشياء التي يجب العناية بها :

١ — الشوارع : في اشد الحاجة الى الاتساع والتخطيط والتعبيد والتشجير والمدن في اشد الحاجة لى احداث طرق جديدة وتنسيق الحدائق حولها وعلى العموم تجميل الشوارع التي يرتادها الجمهور على الدوام بشكل يتفق ومركز هذه البلاد الديني والسياسي .

٢ — البنايات : تحتاج الى ترتيب وتنظيم وتصميمات فنية بحيث تكون مساكن صحية تأخذ كفايتها من النور والهواء

٣ — المسالك : تحتاج الى عناية تامة في تحسين انوارها ، واضاءة ملفاتها المتعرجة ، بشكل يتفق والوسائل الاقتصادية ، كتنويرها بالكهرباء . والى تحسين طرقاتها وازالة العقبات الموجودة في اكثرها

٤ — جر المياه الى البيوت : من اهم المسائل التي يجب العناية بها وهي من المشاريع التي يجب تحقيقها سريعا لما في ذلك من المحافظة على الصحة والحيلولة دون تلوث المياه ، وهي من الاسباب الفعالة في توفير كثير من المياه التي تذهب سدى بالاعتياد على الطرق القديمة في تناولها ونقلها .

٥ — تعميم وزيادة وسائل الاطفاء السريعة ، على النظام الحديث بشكل يجعلها اتم نفعا واوسع شمولا .

٦ — مراقبة المواد القابلة للالتهاب كالحشيش والبنزين والغاز ونحو ذلك ، وتحريم خزنها بداخل البلاد ومصادرتها في حالة المخالفات ، واتخاذ العقوبات الشديدة ضد الذين يقدمون على ذلك ، أو يساعدون على اخفائها وعدم الاخبار بها ممن يوكل اليهم امر ذلك .

٧ — العناية برش الشوارع صباحا مساء بالطرق السريعة وبصورة تدع أثرا حسنا في تحسين الجو ومنع تصاعد الغبار وانتشاره .

٧ — وضع حد رادع لمعالجة الذين لا يردعهم دين ولا ادب عن التغوط والتبول في الشوارع العامة اوفي الازقة المنزوية وبالاخص حول المسجد الحرام ، ومراقبتهم بشدة وفرض الجزاء النقدى على الضعفاء يضاف اليه العقاب البدني على الاشداء .

٩ — النظر في الاعمال العادية من تنظيفات وكشفيات وخصومات خاصة ، ومعالجتها بسرعة وبطرق تتفق مع العدالة وارجاع الحق الى نصابه

١٠ — النظر في أمر المأكولات وتفقدها والعناية بها ، ومراقبة نظافتها وحفظها في أوعية تحول دون تلوثها . والتشديد على الذين لا تأخذهم في الفقير شفقة ولا رحمة بالقضاء على وسائل الحيف بالاسعار .

١١ — معالجة امر الضرائب العائدة للبلدية . وجعلها في مستوى معقول والحرص على استحصالها من جميع الطبقات على السواء بدون تميز ولا محاباة .

هذه بعض الاشياء التي يجب على المجالس البلدية العناية بها ، والتي تقضى الحياة الحاضرة بوجوب النظر فيها وضعناها بين ايديهم ليقولوا كلمتهم فيها في جرأة وحزم وقوة ايمان ثم يتقدموا بثبات الى تحقيقها لانه لا يحسن الوقوف عند الامر الواقع ، بل يجب التفكير في كلما يسدد الخطوات وينجح الاعمال ، ويزيل العقبات .

ان مركزنا الديني والسياسي يدعونا لاتخاذ جميع الطرق المشروعة لتحقيق المشاريع التي جاءت في هذه العجالة ، فلا يسوغ ان ندع الامور تسير في طرقها الملتوية المتعرجة ونحن عنها غافلون .

ان الحياة دخل عليها من وسائل الرقى والتطور الشيء الكثير ، فيجب ان نأخذ بهذه الوسائل ونسير بها لاننا امة من الامم التي تريد منازعة غيرها البقاء .

يجب ان نشعر بالمسؤولية الشعبية والحكومية ، فنقدر للمحسن احسانه ، ونناقش المقصر على قصوره ولنثق انا ان تركنا أو أهملنا فان التاريخ لن يترك ، ولن يهمل لان التاريخ بالمرصاد .

الغاء العقوبات

هل زال الخطر ؟؟

انتهت عصبة الامم من النظر في المسألة الحبشية فاصدرت قرارا جاء في مقدمته : « انه وجدت ظروف حالت دون تطبيق قانون العصبة باكمله » ومعنى هذا ان العصبة وافقت على الغاء العقوبات الاقتصادية لانها لا تعيد للحبشة استقلالها ، الا اذا عززت بالضمان المشترك ، والضمان المشترك قد فشل ، وهذا ما توقعناه في الاسبوع الفائت ، وعلى هذا فسترفع العقوبات عن ايطاليا .

وقد أرادت العصبة تجنب بحث الوضع الحاضر في الحبشة في هذا الاجتماع فلم يقترح احد بحث هذا الموضوع لان اثارته توقف العصبة في موقف قد لا تتخلص منه ولكن امبراطور الحبشة ابى الا ان يجس نبض مجلس العصبة فطلب عدم الاعتراف بضم الحبشة الى ايطاليا فاضطرت العصبة الى درج هذا الطلب في احدى تقاريرها ثم تخلصت منه بلباقة فجاءت بصيغة دبلماسية فقالت : « ان العصبة لا تعترف بكل ضم يتم بقوة السلاح » وبالرغم من الصيغة اللستكية التي اتخذها القرار فقد قوبل في دوائر روما بغير ارتياح الا ان المطلعين يقولون ان من الخير لروما غض النظر بعد أن رفض مجلس العصبة اعطاء الحبشة القرض الذى طلبته لتموين حكومة الحبشة الغربية ، ووافق على الغاء العقوبات وكلاهما في مصلحة ايطاليا

ومن المفهوم انه مهما بلغ من حرص العصبة على تقرب ايطاليا اليها ، فهي لا تستطيع القول باكثر من هذا في الوقت الحاضر لامرين اثنين :

١ — لأن الاعتراف بالوضع الحاضر في الحبشة معناه انكار قرارات العصبة السابقة — وهذا اشبه بوضع قنبلة في اساسها في الوقت الحاضر

٢ — أن نصف الأراضي الحبشية لا تزال في معزل عن الاحتلال الايطالي ، وتسيطر عليه حكومة حبشية ، تضطر دوائر العصبة للاعتراف بها .

والذى يخيل الينا انه بالرغم من الخطوة التي خطتها العصبة نحو ايطاليا فان وجهة النظر بين العصبة وروما لا تزال بعيدة لأن الخلاف بين روما ولندن على اشده ، ولا ينتظر أن تتعاون روما مع العصبة مالم يحل هذا الخلاف ، والخلاف لا يحل مادام الأسطول البريطاني على الوضع الحاضر في البحر الأبيض المتوسط .

ومن المفهوم ان الوضع الحاضر في البحر الابيض المتوسط لا يتغير مادامت روما متسيطرة على الموقف بقوتها وانتصارها في الحبشة ، أى ان بريطانيا لا ينتظر ان تحول عن مبدأ القوة والتسليح ، بعد الدرس الشديد الذى القته عليها المسألة الحبشية ، والذى نميل اليه ان ماحدث في العصبة لم يزل الخطر تماماً ، وانما ابعده قليلا .

وقد شاءت السياسية ان تداوى الموقف وتعزز مركز العصبة ، ولما كان السير بالعصبة على الوضع الحاضر ، يجعلها عديمة الفائدة وبالأخص بعد ان ظهر عدم التمكن من تطبيق قانونها ؛ فقد اقترح أدخال تعديل على قانونها واصبح في حكم المقرر أن هذا التعديل سيكون مدار بحث في اجتماع ٢٠ سبتمبر

والذى يلاحظ في السياسية الدولية الحاضرة كثرة التأجيل . وهذا دليل على خطورة الحالة وعلى كل فالموقف لا تزال غامضا وقد لا ينجلي قبل معرفة اتجاه السياسة الالمانية ، وهذا لا ينتظر أن يتم قبل وصول الرد الالماني على الاسئلة البريطانية ، وعقد مؤتمر لوكارنو ، والمفهوم حتى الان أن مؤتمر لوكارنو سينعقد في اواخر شهر يوليو الحالي .

البقية على الصفحة الثالثه

حوادث واخبار محلية

بيان

عن استخراج الزيت

فى ساحل البحر الاحمر

لقد وقع معالى وزير المالية بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية مع المستر لونفريك مندوب شركة امتيازات النفط المحدودة نيابة عن الشركة المذكورة على اتفاق لاستثمار الزيت فى المنطقة الساحلية الغربية للمملكة العربية السعودية مستثني من ذلك المنطقة الواقعة بين رابغ والليث وسينشر الاتفاق بعد ابرامه فى حينه .

الانتخابات البلدية للعاصمة

علمنا أن فرز الانتخابات الثانوية لاعضاء امانة العاصمة قد انتهى ، وعرضت النتيجة على مقام النيابة العامة لاقترانها بالتصديق ولا ينتظر أن تذاع النتيجة قبل يوم غد .

انتقال

وكالة الدفاع الى الطائف

بمناسبة حلول فصل الصيف فقد انتقل مكتب وكالة الدفاع من مكة الى الطائف لقضاء فصل الصيف هناك .

تبرعات الطائرة (مكة)

القائمة الثامنة

روبية هندى

١٠ المدرسة الاهلية العائدة للشيخ امين الماحى

ريال عربى غرش دارج

٣٣ ١١ مدرسة الفلاح بمكة

١٥ « الفائزين الميمنية

٣٥ ٦ « دار العلوم الدينية

٦ ١٠٢ ½ تلاميذ المعهد

١٠٤ « المدرسة السعودية

٨٧ « المدرسة الصولتية

٩ ٢٠ ½ « المدرسة العزيزية

١ صالح صبان

٢ عبد الرحمن مالكى

١ هاشم نحاس

١ حسن نحاس

١ سعيد كعكى

٢ عبد الله مساوى

روبيه هندى

١ ٢٠٤ « المدرسة الفيصلية

فعلى هذا يكون مجموع تبرعات الطائرة مكة (٤٥٦ ½) جنيها انكليزيا و (٢٦٨١ ½) ريالا عربيا و (١٤٠) روبية هندى و (٤٤٨) غرشا دارجا

الصر التونسى

أتصل بنا ان لجنة توزيع الصر التونسى كادت تنتهى من اعمالها ولم يبق لديها الا القليل وهى ترجو المتأخرين فى مراجعتها ان يراجعوها لأستلام استحقاقهم

اوقات العيادات

الداخلية والخارجية فى مستشفى أجياد

جاءنا من مصلحة الصحة العامة والاسعاف ما يأتى :

بالنظر لحلول فصل الصيف فان العيادة الداخلية تبدأ فى الساعة الواحدة صباحا .

وتبدأ العيادة الخارجية فى الساعة ثلاثة صباحا وتنتهى وقت الظهر ما عدا ايام الجمع

وقد خصص يوم الثلاثاء من كل اسبوع لمكافحة الامراض الزهرية فقط .

فالرجاء من الجميع مراعاة كل ما جاء اعلاه .

بازان النقا

كنا نشرنا فى عدد مضى نبأ اعتزام هيئة عين زبيدة بناء بازان فى محلة النقا وقد علمنا الان ان هذه البناية أنتهت و بوشر فى تجصيصها و ينتظر ان ينتهى منها قريبا .

خسوف القمر

خسف القمر ليلة الاحد وقد ظهر الخسوف فى عموم المدن العربية السعودية و بدأ الخسوف فى مكة مع الغروب وكان الخسوف بنحو سبعة اصابع

ثم بدأ ينجلى فى الساعة الثانية والدقيقة ١٥ وفى الساعة الثالثة والدقيقة خمسة تم جلاؤه

وقد اقيمت صلاة الخسوف فى عموم المساجد وخطب امام المسجد الحرام وخطيبه خطبة جامعة الهم الله عباده الرشد والنقوى

من امانة العاصمه

— ١ —

تعلن امانة العاصمة بانها فى حاجة الى جباة لاستحصال رسوم التنظيف والتنوير على الدور فى مقابل سبعة فى المائة ، فعلى كل من يجد فى نفسه الكفاءة ان يراجع الامانة للوقوف على شروط الجباية حسبما يقتضيه النظام ، ولما ذكر جرى اذاعته

— ٢ —

تعلن امانة العاصمة بان طه خياط قد رغب فى التزام مصلحة القنطارية لكامل عام ١٣٥٥ بمبلغ سبعة عشر الف غرش اميرى - فعلى كل من يريد الزيادة ان يراجع الامانة للوقوف على شروط الالتزام ، ولاعلام الراغبين بذلك جرى اذاعته

تبرعات

الطائرة (المدينة)

القائمة الثالثه

ريال عربى

١٠٠ الشيخ عبد العزيز ومحمد الخريجي

٢٥ ناصر العقيل واخوانه

٢٠ ابراهيم التركي

٥ محمد يوسف عويضه

١٠ ناصر التركى

٥ حسن خشيم

١٠ محمد تركى مسفر

٢ ابراهيم البسام

٥ اسعد عويضه

٥ عثمان مسفر

١ عبد على فراج

١٠ احمد بادرب

٥ عبيد العامر

١٠ السيد احمد عطا الله

٥ محمد سعيد عبيد

٢ عبد الله العمير

١ الشيخ لطفى

١٠ صالح حكيم

٤ ابو بكر قندلجى

١٠ السيد عبد العزيز أسعد

٤ حسن افندى عصمت

٣ احمد على رضوان

٢ السيد محمد على طه

٢ غالب ناصر

٢ السيد عبد المحسن برزنجى

٢ الشريف على بن هاشم

٣ عبد الرحمن الزغيبى

١ محمد الداروى

١ صلاح عثمان

١ الحاج محمد بللو

١ « عمر عصمت

٥ خليل أغا عبد السلام

٢ زبير اغا عبدالله

١ عبد اللطيف اغا عبد القادر

١ سليم اغا عبد المحسن

١ خالد اغا بخارى،

١ نذير اغا بشير

١ عنبر اغا

١ نصر الدين اغا على

½ محمد أغا خليل

١ سليم اغا راتب

½ سعيد اغا صدر الدين

½ خالد اغا برقاوى

½ ابراهيم اغا اسمعيل

١ اسحق اغا على

٢ شاكر اغا

١ ابراهيم يوسف

١٠ السيد خضر سبيه

١٠ السيد على عمران

٣ عبد الحميد داغستانى

وعلى هذا فيكون مجموع تبرعات الطائرة (المدينة) (١١٦) جنيها انكليزيا وجنيها مصريا واحدا و (٦٥٠ ½) ريال عربى

خطاب

السيد عبد الحميد الخطيب

الذى ألقاه بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

تشرف الشيخ عبد الحميد الخطيب بمقابلة جلالة الملك المعظم فى قصره العالى بالرياض فنال من لدن جلالته كل عطف ورعاية ، وقد القى بين يدى جلالته خلال ذلك الخطاب التالى :

مولاى يا صاحب الجلالة :

مرت على البلاد المقدسة كوارث ومحن هلعت لها قلوب المخلصين المؤمنين اصحاب المبدأ واليقين وقد قصرت عقولنا وقتئذ عن فهم حكمة الخالق فيما احدثه فيها من تغيير وتبديل فتركناها على مضض . يدفعنا الأمل فى خدمتها واعلاء كلمة الحق فيها الى المضى فى سبيلنا واخذنا نضحى بكل ما نملك من جهد ومال لا مطمع لنا فى غرض ولا غرض لنا فى زلفى . ولعلنا يا صاحب الجلالة قد دفعنا المبدأ الجامع الى ركوب متن الشطط غير آثمين ولا باغين ولكننا اخذنا نرقب الحوادث حتى اذن الله لنا بالهدى وانقشعت الغشاوة عن اعيننا وارتفع الحجاب عن قلوبنا فوجدنا نور ايمانكم يشع فى كل مكان فيملأ القلوب عقيدة واخلاصا . وحكمتكم السامية تصرف الأمور على احسن ما يكون تارة بالعدل وتارة بالاحسان فترد الحق الى نصابه وتجمع كلمة المؤمنين . و يد اصلاحكم الكريمة تمتد الى كل فاسد فتجتثه من اصوله وتقيم مقامه صرح الطمأنينة والايمان وحل فى نفوسنا شعور لا عهد لنا به من قبل فاتجهت انظارنا الى الخالق سبحانه وتعالى نحمده ونشكره فقد اعاد للاسلام عهد الخلفاء الراشدين والائمة المصلحين وشاء للبلد الامين ان يقوم بعد عثرة و ينهض بعد كبوة .

وغاية ما يرجوه صاحب المبدأ الثابت والعقيدة الصافية التى لا تبتغى فى الدنيا عرضا زائلا وتفنى فى سبيل دينها و بلادها ان ترى كلمة الدين عالية و يد الاصلاح عاملة وقد آمنا وصدقنا فانجذبت ارواحنا اليكم وانعقدت آمالنا بكم وابتهلت قلوبنا الى الله ان يطيل لنا فى عمركم و يؤيد ملككم . فتظل البلاد سعيدة بحكمكم رائعة فى بحبوحة عدلكم غارقة فى بحر فضلكم وحلمكم . فبادرنا الى اعتابكم نغترف من بحر ايمانكم العامر ونقتبس من نور ورعكم الباهر ونناشدكم بحق من اخضعنا لكم وقادنا طواعية اليكم ان تستغفروا الله لنا عما مضى كما شملتمونا جلالتكم بالرضى ليهدأ منا البال و يرتاح الضمير فتفتح امامنا ابواب السعادة فى الدارين وننعم بخير الحياتين ولا يكفينا منكم يا صاحب الجلالة ما منحتم به من العفو عنا فى الدنيا فما لذلك جئنا وما به قنعنا . فقد ارتكبنا ما ارتكبنا عن حسن نية وخالص طوية . ثم ادركنا الخطأ فخفنا الله قبل ان نخافكم وهرعنا اليكم بغية التكفير عما مضى والتوبة اليه من كل ما يغضبه سبحانه ولا يرضى جلالتكم . فتكرم يا مولاى بالدعاء لنا بالتوفيق والقبول . وهذه ايدينا نبسطها قوية فى خدمتكم ونفوسنا نكرسها نقية لمحبتكم ومبادئنا الطاهرة نستخدمها قوية فى نصرتكم عن عقيدة وايمان كاملين باننا انما نؤدى بذلك واجبا علينا نحو الدين والوطن .

ولا مطمع لنا الا رضاء الخالق فى طاعتكم ورضاء النفس بالانضمام تحت لوائكم ونحن واولادنا واموالنا وما ملكت ايماننا فداء الملك الصالح رمز الدين والعروبة والوطن والحاكم المصلح العادل مجدد مجد العرب. هذا يا مولاى عهد قطعناه على انفسنا وكانا ما عشنا الى اليوم الا لنذوق حلاوة البر به والأستشهاد فى سبيله فتقبله منا يا مولاى خالصا لوجه الله الكريم والحمد لله الذى جعل على رأس هذه الامة ملكا حكيما صلباً فى الحق متمسكا بالدين لا يسمع وشاية الواشين ولا يرضى عن عمل المفسدين اذا ماوضح له الدليل على الاخلاص والبرهان على التفانى فى المبدأ وهذه صفات توج الله بها مكارم اخلاقكم و رفع بين الناس من اجلها شأنكم ولولاها ما اتيحت لنا فرصة سعيدة كهذه نبسط فيها على اعتابكم اخلاصنا ونعرض فيها حسن نوايانا . وهذا ما كنا ننوه به ونتوقعه من زمن بعيد لما نعرفه عن اخلاقكم العالية ونفوسكم العظيمة التى لا تأخذها فى الله لومة لائم والحمد لله على هذه النعمة والشكر له على هذه المنة والله نسأل ان يؤيد ملككم و يبقيكم ذخرا للاسلام والعرب حتى تنال البلاد فى عهدكم الزاهر ما ترجونه لها من رقي وسعادة لتستعيد مكانتها الاولى بين الامم وان يكلأ بعنايته صاحب السمو ولي عهدنا المحبوب الامير سعود وصاحب السمو اميرنا المحبوب الامير فيصل و يحرس لكم انجالكم الغر الميامين والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

درجة الحرارة

كانت درجة الحرارة فى الاسبوع المنصرم ١٤ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ - الموافق ٤ يوليو ١٩٣٦ كما يلى :

المكان	اعظمى	اصغرى
مكة	٤٠	٣٢
جدة	٣٠	٢٩
الطائف	٢٧	٢٠
ينبع	٣٠	٢٨

تلك هى الغاية المنشودة

استطلاعك اخبار العرب

مقالات شائقة ، ابحاث ممتعة

تجدها فى مجلة الرابطة العربية . اطلبها بالحاح من متعهد المجلات الخارجية بمكه - مصطفى يغمور وقيمة العدد الواحد منها ربع ريال عربى

٢ — ٣

نظام جمعية القرش

للمشاريع الاقتصادية فى البلاد العربية السعودية

— ١ —

الفصل الاول

اسم الجمعية ومركزها والغرض منها

المادة ١ — تؤسس جمعية لجمع القرش فى البلاد العربية السعودية مشمولة برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم و برئاسة النائب الاول لرئيس مجلس الشورى .

المادة ٢ — تسمى هذا الجمعية : جمعية القرش للمشاريع الاقتصادية فى البلاد العربية السعوديه. وهذا الاسم يكتب على جميع مراكز الجمعيــة وعلى مستنداتها واختامهــا وعقودها وخطاباتها ، وكل ما يتعلق بها .

المادة ٣ — المركز الرئيسى القانونى للجمعية (مكة المكرمة) و ينشأ له فروع فى المدن العربية السعودية التى يرى أن من المصلحة انشاء هذه الفروع فيها .

المادة ٤ — غرض الجمعية السعى لتحقيق الاستقلال الاقتصادى فى البلاد العربية السعودية بايجاد المنشئات الصناعية والزراعية الحديثة وتشجيع القــائمة منها وفتح سبل العمــل امام أبناء البلاد .

المادة ٥ — تقوم الجمعية باعمالها الاقتصادية دون أن تتدخل فى الشؤون السياسية .

الفصل الثانى

تكوين الجمعية العمومية

المادة ٦ — تتألف جمعية القرش للمشاريع الاقتصادية فى البلاد العربية السعودية من :

ا) هيئة الجمعية العمومية .

ب) مجلس الادارة .

المادة ٧ — تتكون الجمعية العمومية من :

ا) اربعين عضوا ينتخبون انتخابا سريا

ب) اعضاء شرف يقرر مجلس الادارة ضمهم اليها .

ج) اعضــاء مشتركين يدفعون للجمعية اشتراكا شهريا قدره خمسة ريالات عربية يدفعها حالا ، ولمجــلس الادارة الحق فى رفع قيمــة الاشتراك او تخفيضــه حسبما تقتضيه المصلحة التى يراها المجلس حينذاك .

المادة ٨ — يشترط فى عضو الجمعية ان يكون حسن السلوك ومن ذوى الاخلاق الفاضلة ومن غير المحكوم عليهم باحكام مخلة بالشرف ولا تقل سنه عن اثنين وعشرين سنة .

المادة ٩ — ينتخب الاربعــون عضوا للجمعية العمومية بواسطــة هيئة عامة من اهل البلاد ومن مختلف الطبقات .

المادة ١٠ — يشترط فى اعضاء الجمعية العمومية المنتخبين فقط أن يكونوا من تابعى المملكة العربية السعودية .

المادة ١١ — المدة القانونية لاعضاء الجمعية المنتخبين اربع سنوات تبدأ من تاريخ تاليفها و بعد انتهاء هذه المدة — يجرى انتخاب اعضاء آخرين للجمعية بالطريقة التى نصت عليهــا المادة التاسعة من هذا النظام .

المادة ١٢ تنتخب الجمعية العمومية وكيلين للرئاسة وامين سر للجمعية العمومية من بين الاعضاء المنتخبين في بدء كل تأليف للجمعية العمومية حتى انتهاء الدورة .

المادة ١٣ — الاعضاء المنتخبون للجمعية العموميــة والتى نصت عليهم المادة الســابعة يتألفون فى الدورة الاولى خاصة كما يأتى :

ا) من الاعضاء الموقعين على هذا النظام

ب) و ينتخب الباقون (تكمـلة للاربعين) بالطريقة التى نصت عليها المادة التاسعة من هذا النظــام .

الفصل الثالث

تكوين مجلس الادارة

المادة ١٤ — يتكون مجلس الادارة من :

١ — ستة عشر عضوا تنتخبهم الجمعية العمومية من الاعضاء المنتخبين .

٢ — أعضاء شرف يقرر مجلس الادارة ضمهم اليه اذا رأى فى ذلك مصلحة الجمعية .

المادة ١٥ — مدة عضوية مجلس الادارة ثلاث سنوات على أن تسقط عضوية أربعــة أعضاء سنويا بطريق القرعة و يجرى انتخاب بدلهم بواسطة الجمعية و يجوز انتخاب من سقطت عضويته .

المادة ١٦ — ينتخب مجلس الادارة من بين أعضائه رئيساله ونائب رئيس وأمينا للسر وأمينا للصندوق ومحاسبا .

الفصل الرابع

أعمال مجلس الادارة

المادة ١٧ — لمجلس الادارة السلطة التامة فى القيام بشؤون الجمعية وادارتها ويدخل ضمن ذلك — اجراء أى عمل أو تعامل باسم الجمعية و بالنيابة عنهــا وشراء أملاك عقارية أومنقولة أو استبدالها وانشاء المبانى اللازمــة والتأجير والاستئجار والموافقة على السلفيات واقتراض المبالغ اللازمة وعمل الرهونات وشطبها بمقابل و بغير مقابل وامضاء كل العقود والاتفــاقات والمعاملات التجارية والتعهدات ووضع نصوصها كما يتراءى له وله الحق كذلك — فى استلام ودفع أى مبلغ وانتقاء طريقة استثمار المبالغ المتوفرة وتقدير المبلغ الاحتياطي وتنظيم استعماله ومباشرة كل الدعاوى التى ترفع منه وعليه والمرافعة والمدافعة والتوكيل فيها وعمل كل ما يراه صالحا فى الدفاع واستئناف الاحكام الصادرة فيها وعمل التماس إعادة النظر فيها وطلب التحكيم والصلح والابراء والتنازل ورد القضاة والتحكيم والتوقيع على عقود السلف والحجوزات والامتيازات العقارية الحاصلة لفائدة الجمعية ولو كان ذلك بدون مقابل وإعطاء النصر يحات اللازمة والتفويضات وللمجلس أن يعمل كل الاعمال التى لها علاقة بادارة الجمعية و يعمل جميع اللوائح الداخلية والتى يراهــا ضرورية لانتظام العمل والعمال (كتعيين موظفين تمس الحاجة اليهم) وله أيضا الحق فى كل الظروف باختلاف أنواعها فى اتخاذ ما يتراءى له من الاجراءات التى من شأنها حفظ ممتلـكات الجمعية وأموالها ومصالحها بوجه عام و يقوم بتنفيذ قرارات الجمعية العمومية . وكل ما تقدم ذكره ليس من قبل التعيين والحصر وتحديد سلطة المجلس له. بل له السلطة المطلقة فى كل ما يتعلق بادارة الجمعية سواء ذكر أم لم يذكر.

بلاغ رسمي

من وزارة المالية

رقم (١٠)

اذاعت وزارة المالية بتاريخ ٣ الجارى البلاغ الرسمى الآتى :

بناء على التعامل بالنقود الجديدة — ريالات وانصاف وارباع — ولازالة الاشتباه الذى قد يقع فى التعامل بين النصف الريال الجديد والربع الريال القديم لتساويهما فى الحجم فانا نعلن الجمهور بابطال التعامل بالنصف الريال والربع الريال القديمين ابتداء من تاريخ نشر هذا الاعلان وان وزارة المالية مستعــدة لاستبدالهما بالذهب لكل من اراد ذلك فى ظرف شهرين كاملين من هذا التاريخ على أساس سعر الجنيه الانكليزى الذهب عشرين ريالا عربيا. و بعد مرور هذه المدة فلا تكون وزارة المالية مسئولة عما يحفظ منهما لدى اصحابها ؟ ٣ — ٤

كلمة لا بد منها

انى واحد من مئات النــاس بل الالوف الذين يستفيدون من المقالات الصحية التى يكتبها حضرة الطبيب المعروف الدكتور حسنى بك الطاهر فى تمريض الطفل وقد حدث منذ ليال أن اصيب طفلى بمغص شديد اقام البيت واقعده وشملنا بسببه قلق عظيم فتنــاولت عدداً من اعداد ام القرى وفيهــا وصف المغص وأسبابه وعلاجه وطبقت بعض ما جاء فيهــا واذا بى احصل على نتيجة سريعــة فرحت بها قلوبنا وجعلتنا نثنى على الطبيب الفاضل علمه وفضــله وعلى ام القرى الغراء والقائمين بأمرها عنايتهم بنشر هذه المقالات ، وياحبــذا لوان حضرة الدكتور يأذن بجمع هذه المقــالات فى كتاب صغير ليستفيد منها الخاص والعام اجل الفوائد واعظمها

احمد بابروك

الاحصاء الصحى

ننشر فيما يلى الاحصاء الصحى عن الاسبوع المنصرم فى ٤ يوليو ٩٣٦ الموافق ١٤ ربيع الثانى ٣٥٥ لمكة وجدة والطائف و ينبع :

الاصابات بالامراض العفنة

زحار ١٨ سل الرئة ٢١ اليكون ٣٩ .

الوفيات بالامراض العفنة

سل الرئة ٣

الوفيات بالامراض العادية

رجال ١٢ نساء ١٦ اطفال ١٤ اليكون ٤٢

حركة المرضى بالمستشفيات

الموجود القديم ٩٩ الداخلون ٣١ الخارجون ٢٨ المتوفون ١٠ الباقون ٩٢ .

العيادات العــامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها (١٩٧٣) شخصا منهم (٣٣) بالامراض العينية و (٢٣) بالامراض الاذنية و (١١٢) بالامراض الزهرية و (٢٣) بالامراض النسائية .

الانبــاء البــــرقية

الاضطرابات فى فلسطين

جاء من فلسطين — ان حوادث انفجار القنابل واطلاق النار منتشرة فى جميع انحاء البلاد ولا يمر يوم دون ان تشتبك فيه العصابات العربية بقوات السلطة .

وقد القى القبض على بعض افراد من العرب وجدت فى حيازتهم بنادق وذخيرة فى عدة جهات من البلاد واطلقت العيارات النارية ولكن لم تقع اصابات وقد جرت محاولة لنسف جسر بالقرب من غزة فسببت ضرراً بسيطاً وحدث تخريب فى اسلاك التلفون وخط سكك الحديد واشعلت بعض حرائق ولكنها اطفئت فى الحال ولم تحدث خسائر أو اصابات تستحق الذكر .

القضية الفلسطينية فى دار البرلمان

جاء من لندن — ان الوفد العربى الغير الرسمى الموجود الآن فى لندن شرح القضية الفلسطينية فى دار البرلمان البريطانى باجتماع حضره اكثر من مائة عضو من جميع الاحزاب برآسة ايرل وندرول . ولقد لقى الوفد آذانا صاغية للقضية و وجه عليه الاعضاء عدة اسئلة اجاب الوفد عليهــا .

حكومة الحبشة الجديدة فى جورى

جاء من جنيف — ان امبراطور الحبشة هيلا سلاسى ابلغ سكرتيرية عصبة الأمم بان الحكومة الحبشية فى الجنوب الغربى من بلاد الحبشة قد استقرت فى جورى برئاسة احــدى وزرائه وان الرأس امرو يقوم باعادة تنظيم القوات الامبراطورية .

هل تعقد الحبشة قرضا ؟

جاء من لندن — ان المفوضية الحبشية نشرت نداء لعقد قرض قدره مليونى جنيه لادارة شؤون الحكومة الحبشية التى تقوم فى الجزء الجنوبى الغربى من الحبشة والتى لم تمثلها ايطاليا حتى الآن

وصول امبراطور الحبشة الى لندن

جاء من لندن — انه وصل اليها امبراطور الحبشة عائدا من جنيف .

مؤتمر مونترو يستأنف اعماله

جاء من مونترو ان المؤتمر استأنف اعماله وشرع النظر فى التعديلات التى ادخلت على المطالب التركية .

ايطاليا ومؤتمر مونترو

جاء من روما — انه يؤخذ من بيان رسمى ان ايطاليا لا تشترك فى مؤتمر مونترو ومع ذلك فانها ستراقب الحالة بعناية كبيرة خصوصا فيما يتعلق بالبحر الابيض المتوسط .

هل تزيد ايطاليا اسطولها ؟

والمعتقــد انه اذا سمح ان يكون البحر المتوسط مرسى للاسطول الروسى و يسمح له بحرية عبور المضايق فان ايطاليا قد تزيد اسطولها لحفظ التوازن .

استثمار مواهب النيل الازرق وبحيرة تانا

جاء من روما — انه يؤخذ مما قاله السنيور جايدا ان ايطاليا ستقوم قريبا باستثمار مواهب النيل الازرق و بحيرة تانا مع احترام المصالح البريطانية والمصرية .

الغاء العقوبات

هل زال الخطر ؟

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

اما الاعتقاد بان العصبة انتهت من المسألة الحبشية ، فالذى يخيل الينا ان خطر المســألة . الحبشية لا يزال جاثما ، و بالاخص بعد الصدمة التى صدمها امبراطور الحبشة فى جنيف ، و بلاغ امبراطور الحبشة سكرتيرية العصبة بان الحكومة الحبشية فى الجنوب الغربى من بــلاد الحبشة قد استقرت فى جورى برئاسة أحــدى وزرائه وان الرأس امرو يقــوم باعادة تنظيم القوات الامبراطورية . وتواتر الاشــاعات باعتزام الامبراطور العودة الى الحبشة للدفاع عن بلاده حتى آخر رمق من حياته ، واعــلان المفوضية الحبشية فى لندن حاجة الحبشة لعقــد قرض بمليونى جنيه لتموين الحكومة الحبشيــة التى تقوم فى الجزء الغربى من الحبشة

كل هــذه الاشيــاء أذا صحت و تحققت فالمنتظر ان الحرب الايطالية الحبشيــة ستبعث من جديد والذى يخشى منه وجود يد خفية تحرك و تمون الحكومة الجديدة فى الحبشــة ثم تظهر فى الميدان. وعلى كل فالمستقبل كشاف وكلما نستطيع القول به ، ان خطر المسألة الحبشية لم يجتث بعد ، وان الخطر فى اوربا لا يزال كامنا وعلم الغيب عند علام الغيوب

مكة : عربى

فتى العرب

او مسلمة بن عبد الملك

نقلا عن مجلة (الرابطة العربية) الغراء

بقية المنشور فى العدد ٦٠٢

وقد كان مسلمة — على مامنحه الله من مزايا فاق بها اخوته وفضلهم — كثير التواضع لهم ، شديد الحدب عليهم ، يصفيهم الود و يمحضهم النصيحة ، و يشد اواصر ملكهم فى السلم برأيه الثاقب ، وفى الحرب بسيفه البتار ؛ على خلاف ما جرت به العادة من شبوب نيران العداوة بين ابناء العلات و بخاصة ان الشأن هنا شأن الملك وهو اشد الاشياء ابتعاثا للمنافسة الحادة وكثيرا ما ادى ذلك الى ان يقتل الاب ابنه والابن اباه حتى قالوا : « الملك عقيم »

ومن آيات اخلاصه لاخوته وعصبيته لهم انه لما وجه يزيد بن عبد الملك الجيوش الى يزيد المهلبى الثائر جاءه العباس بن الوليد بن عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ان اهل العراق اهل غدر وارجاف وقد خرجنا اليهم محاربين ، والاحداث تحدث ، فلو عهدت الى عبد العزيز بن الوليد (يعنى اخاه) فقال يزيد غدا ان شاء الله ! و بلغ مسلمة الخبر فاتاه فقال له : يا امير المؤمنين اولاد عبد الملك احب اليك أم اولاد الوليد ؟ قال : ولد عبد الملك ، قال فاخوك احق بالخلافة ام ابن اخيك ؟ قال : بل اخى اذ كان ولدى احق بها من ابن اخى ، فقال : يا امير المؤمنين ان ابنك لم يبلغ فبايع لهشام بن عبد الملك ولابنك الوليد من بعده ، قال : غدا ان شاء الله فلما كان من الغد بايع لهشام ولابنه الوليد — وهو يومئذ ابن احدى عشرة سنة — فلما انقضى امر ابن المهلب وادرك ابنه الوليد ندم على استخلاف هشام فكان اذا نظر الى ابنه قال : الله بينى و بين من جعل هشاما بينى و بينك ! (يريد مسلمة)

ولما غلبت حبابة وسلاَّمة القس جاريتا يزيد على قلبه وشغلتاه عن تدبير الملك وسياسة الرعية ، ساء ذلك مسلمة وغمه ، حذر عواقبه الوخيمة ، فدخل الى اخيه ينصح له فقال : تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة وقعدت فى منزلك مع هذه الاماء ! فمال يزيد الى قوله وصوبه ، ولكن حبابة وسلامة — ونعوذ بالله من كيد النساء — فزعتا الى الاحوص الشاعر وشيطانه ، وطلبتا اليه ان يقول فى ذلك شعرا ، فقال :

وما العيش الا ما تلذ وتشتهى
وان لام فيه ذو الشنان وفندا
بكيت الصبا جهدى فمن شاء لامنى
ومن شاء آسى فى البكاء واسعدا
وانى — وان اغرقت فى طلب الصبا —
لأعلم : انى لست فى الحب اوحدا
اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكن حجرا من يابس الصخر جامدا

فغنت حبابة وسلامة يزيد فيه واحتفلتا فجن جنونه ، وضرب بخيزرانته الارض وقال : صدقتما صدقتما ، فعلى مسلمة وعلى ما جاء به لعنة الله ! . ولذلك انتصرت دسائس القصور وان شئت فقل : بهجة الحسن وفتنة الغناء على الحزم والتدبير !

ولما ماتت حبابة أراد يزيد أن يصلى عليها بنفسه فعظم ذلك على مسلمة فصده عن الخروج وقال : أنا أكفيك الصلاة عليها ، فتخلف يزيد ومضى مسلمة حتى اذا انصرف الناس ذهب فى اثرهم ، وأمر من يصلى عليها .

ثم لج الشوق بيزيد الى رؤيتها فهم فنبش قبرها فقال له مسلمة : نشدتك الله يا أمير المؤمنين ! انما هى امة من الاماء وقد واراها التراب !

هكذا كان شأن مسلمة مع اخوته يبذل لهم رأي المشفق النصيح و يسددهم الى الغاية الرشيدة و يحرص الحرص كله على أن تبقى للخلافة روعتها وللملك ابهته حتى لا تهن شوكة بنى أمية و يبدوا عوارهم فتزول هيبتهم من الصدور و يشغب عليهم الطامعون فى دولتهم .

وقد رأيناه لهذا الغرض النبيل يعاتب أخاه هشاما على مجافاة بن أخيه وولى عهده الوليد بن يزيد و يشير عليه بان يبره و يقسط اليه وقد كان هشام يبغضه و يسر بتنقص الناس اياه جريا على كراهة الملوك لولاة عهودهم اذا كانوا غير ابنائهم .

ولو أن المتأخرين من خلفاء الامويين كان لهم اصالة رأى مسلمة وحسن سياسته وقوة تدبيره وتودده الى أهل بيته لصرعت دولتهم عوادى الزمن ولعمرت زمنا طويلا .

ومن العجب العاجب ان مسلمة مع مناصحته لقومه واستقتاله فى رعية دولتهم وحماية ذمارها و بلائه الحسن فى الصوائف والشواتى وسائر غزواته المظفرة ، و براءته من الطموح الى عرش الخلافة — وهو أحق بها وأهلها — لم يسلم من عقارب الاقارب فقد كان كثير من بنى أمية يحسده على ما أتاه الله من فضله ، ومن ذلك أن يزيد بن عبد الملك كان قد جمع له العراق وخراسان بعد مقتل يزيد المهلبى فأخذوا يدسون له عند الخليفة نفاسة عليه بهذه الولاية ؛ و يقولون انه يقتطع الخراج وان أمير المؤمنين لم يدخل أهل بيته فى ذلك ، وما زالوا به حتى صغى الى وقيعتهم واستحيا أن يعزل مسلمة صراحة فكتب اليه أن يحضر و يستخلف على عمله ؛ وولى بعده عمر بن هبيرة الفزارى صنيعة حبابة فشق ذلك على الفرزدق فقال :

ولت بمسلمة الركاب عشية
فارعى فزارة لاهناك المرتع
فسد الزمان و بدلت اعلامه
حتى أمية عن فزارة تنزع
ولقد علمت اذا فزارة أمرت
ان سوف تطمع فى الامارة أشجع

واحسب ان هشاما لم يكن سليم دواعي الصدر نحو أخيه مسلمة ، مع انه سلف لنا ان مسلمة أشار على يزيد أن يعهد اليه بالخلافة من بعده ، والتاريخ يروى لنا ان مسلمة قال يوما لهشام : كيف تطمع فى الخلافة ؟ وأنت بخيل وأنت جبان ، قال هشام : لانى حليم ولانى عفيف ولعل مابدر من مسلمة الى أخيه مرجعه ما يراه من مخاشنة هشام له ، وتحامله عليه !

وكذلك نستطيع أن نتبين هذه الجفوة جلية ، بين مسلمة ، و بين أخيه العباس بن الوليد ، حينما نقرأ هذه الابيات التى بعث بها العباس الى عمه :

الا تقنى الحياء ابا سعيد [1]
وتقصر عن ملاحاتى وعذلى
فلو لا ان اصلك حين تنمى
وفرعك منتمى فرعى واصلى
وانى ان رميتك هضت عظمى
ونالتنى اذا نالتك نبلى
لقد انكرتنى انكار خوف
يضم حشاك عن شتمى واكلى
كقول المرء عمرو [2] فى القوافى
لقيس حين خالف كل عدل
عذيرى من خليلى من مراد
اريد حياته ويريد قتلى

ولكن من الحق ان نعتبر ان المنافسة بين مسلمة والعباس ، عارض طبيعى لابد منه ؛ فقد كان العباس عفيفا نبيلا ، بطلا نجدا يلقب (فارس بنى امية) وله وقائع مشهورة فى الشرق وفى افريقية و بلاد الروم ، وقد لازم مسلمة فى كثير من حروبه ، واشترك معه فى قمع ثورة يزيد بن المهلب ، وكان فيها قائدا على اهل دمشق خاصة .

وقد كان للعباس غيرة على اهل بيته ، وحرص على اصلاح ذات بينهم ، وقصيدته التى وجه بها الى مسلمة — على ما حوته من تهديد — تعرب عن شمائل كريمة وشعور شريف .

و يكفى للتدليل على كبر نفسه ، و بعد نظره فى اعقاب الامور ، ان اخاه بشرا الح عليه فى خلع الوليد بن يزيد ، لما انكر الناس عليه ما انكروا ، فجعل العباس ينهاه و يكفه و يقول : يا بنى مروان اظن ان الله قد اذن فى هلاككم ثم انشد :

انى اعيذكم بالله من فتن
مثل الجبال تسامى ثم تندفع
ان البرية قد ملت سياستكم
فاستمسكوا بعمود الدين وارتدعوا
لا تلحمن ذئاب الناس انفسكم
ان الذئاب اذا ما الحمت رتعوا
لا تبقرن بايديكم بطونكم
فثم لا فدية تغنى ولا جزع

فها نحن اولاء قد رأينا ان مسلمة والعباس متماثلان فى الشرف والرياسة ونباهة الذكر فلم يكن غريبا أن يثير التنافس بينهما غبار التلاحى فى بعض الاحيان ولكن ما عرف عنهما من رجاحة الحلم وكمال المروءة ، كان يعصمهما من التدلى الى حضيض الدهماء فى الخصومة واللجاج !

بعد ذلك قد يتساءل كثير من الناس : كيف امكن ان يتربع فى دست الخلافة مثل يزيد بن عبد الملك ، والوليد وابراهيم ابنا يزيد وما منهما الا خليع او مستضعف ، و يحرم منها مسلمة والعباس ونصيبهما من الخصائص الانسانية اوفى نصيب ؟ ! ونحن نجيب بما ذكره صاحب العقد الفريد ، فى سياق حديثه عن الجوارى ، قال : كانت بنو امية لا تستخلف بنى الاماء ، وقالوا : لا تصلح العرب لهم .

وأورد الاصمعى تعليلا لذلك فيه شيء من الغرابة ، قال : كان بنو امية لا يبايعون لبنى امهات الاولاد ، فكان الناس يرون ان ذلك للاستهانة بهم ، ولم يكن كذلك ؛ ولكن لما كانوا يرون ان زوال ملكهم على يد ابن ام ولد ؛ فلما ولى يزيد الناقص ، ظن الناس انه الذى يذهب ملك بنى امية على يديه . وكانت امه ابنة يزدجرد بن كسرى سباها قتيبة بن مسلم فلم يلبث حتى مات ؛ فلما وثب مروان بن محمد كانت الرواية عليه .

ولا يسعنا ان نقر الاصمعى على رأيه لامرين

الاول : ان بنى امية ليسوا من فساد العقيدة ، وفسولة الرأى ، وطمس البصيرة ، بحيث يؤمنون بهذه الخزعبلات والاضاليل التى تجوز على الحمقى والممرورين فقيام الممالك وسقوطها — وهو من الخطورة بمكان — لا تستشار فيه نبوءات المنجمين ومرجحات الظنون ! ثم اذا كان بنو امية جازمين ان دولتهم سينتهى عمرها على يد ابن امة ، فهل يغنى عنهم ان يدافعوا الاقدار فى امر أصبح وقوعه حتما لا محيص عنه ؟!

الامر الثانى : ان الاصمعى يناقض نفسه بنفسه ، فهو يثبت اولا ان بنى امية كانوا يتحاشون استخلاف اولاد الاماء للعلة التى ذكرها ، ثم يعود فيذكر انهم بايعوا يزيد الناقص ومروان بن محمد وهما من ابناء السرارى ، فاذا صح ان بنى امية على رأيه فى الاخذ بهذه النبوءة ، فكيف امكن لاثنين من بنى امهات الاولاد ان يتوليا الخلافة ؟!

اما الذى تطمئن اليه النفس ، فهو ان فى فطرة العرب الزراية على اولاد الاماء ، فكانوا فى الجاهلية يورثون الهجناء ، ومع ان الاسلام يقرر ان أفضل الناس اتقاهم ، فقد ظلت هذه النزعة سائدة على النفوس ، فاكثر اهل المدينة كانوا يكرهون الاماء حتى نشأ فيهم على بن الحسين ، والقاسم بن محمد بن ابى بكر وسالم بن عبد الله بن عمر ، ففاقوا أهل المدينة علما وفقها وورعا ، فرغب الناس فى السرارى .

وسمع عبد الملك بن مروان ، ان على ابن الحسين ، تزوج جارية له واعتقها ، فكتب اليه يؤنبه ؛ فكان جواب على : ان الله رفع بالاسلام الخسيسة ، واتم به النقيصة ، واكرم به من اللؤم ، فلا عار على مسلم ، وهذا رسول الله ﷺ — قد تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان على بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس !

هذه هى نظرة العرب عامة لابناء السرارى فلما كانت دولة بنى امية وهى دولة عربية محضة ، روعى فى اختيار خلفائها مسايرة روح الدولة وصبغتها ، فالتعصب للعربية الخالصة هو الذى قعد بمسلمة والعباس ان يتوليا الخلافة ، حتى اذا ولى صدر الدولة ، وذهب شبابها ، وسرت فيها عوامل الوهن والضعف ، اهملت هذه القاعدة وتولى الخلافة من يصلح لها من ابناء الاماء ، لان القواعد انما يعمل بها زمن الهدوء والاستقرار ، فاما حين يضطرب حبل الامور ، و ينقسم البيت المالك على نفسه ، وتنشب الفتن والقلاقل ، وتكثر الاحزاب والشيع ، فالملك حق للقوى المتغلب .

وقد مات مسلمة — رحمه الله — فى عهد هشام بن عبد الملك ، فعظم وقع الفجيعة فى الناس ، وكان اشدهم عليه حزنا ابن اخيه الوليد ابن يزيد ولى عهد الخلافة ، وقد قدمنا ان مسلمة كان يكف اخاه هشاما عن تنقصه ، و يوصيه به خيرا فرثاه الوليد بهذه الابيات :

اتانا بريدان من واسط
يخبان بالكتب المعجمة
أقول — وما البعد الا الردى —
أمسلم لا تبعدن مسلمة
فقد كنت نورا لنا فى البلاد
تضىء فقد اصبحت مظلمة
كتمنا نعيك نخشى اليقين
فجلى اليقين عن الجمجمة
وكم من يتيم تلافيته
بأرض العدو وكم ايمة
وكنت اذا الحرب درت دما
نصبت لها راية معلمة

وطلع الوليد على الناس — عقب وفاة مسلمة وهو نشوان يجر مطرف خز عليه ؛ فوقف على هشام ، فقال : يا امير المؤمنين ، ان عقبى من بقى لحوق من مضى ، وقد اقفر بعد مسلمة الصيد لمن يرى ، واختل الثغر فوهى ، وعلى اثر من سلف يمضى من خلف ، فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاعرض عنه هشام ولم يرد جوابا ، ووجم الناس فما همس احد بشيء ، فمضى الوليد وهو يقول :

اهينمة حديث القوم ام هم
سكوت بعد ما متع النهار
عزيز كان بينهم نبيا
فقول القوم وحى لا يحار
كانا بعد مسلمة المرجى
شروب طوحت لهم عقار
فليتك لم تمت وفداك قوم
تريح غيبهم عنها الديار
سقيم الصدر او شكس نكيد
وآخر لا يزور ولا يزار

يعنى بالسقيم الصدر يزيد بن الوليد ويعنى بالشكس النكيد هشاما ، وبالذى لا يزور ولا يزار ، مروان بن محمد

على الجندى

---

(١) كنية مسلمة (٢) يريد عمرو بن معديكرب الزبيدى وقيس بن مكشوح .

اعلان
من المحكمة الشرعية

بما ان الطف بنو بنت شجل خان البنقالى اقامت بالمحكمة الكبرى دعوى على فقير الدين بن سان حولدار الوكيل عن زوجها الغائب ما لدار خان بطلبها بيع انقاض الدار المملوك للغائب ما لدار خان المذكور الواقع بمحلة المسفلة خلف جبل القلعة القائم على الارض وقف الشريف غالب المحدودة شرقا بدار عثمان خوج البخارى وغربا بالسكة النافذة الموصلة الى بركة ماجد وشاما بالسكة النافذة الموصلة الى الجبل و يمنا بالزقاق النافذ فعليه صار الاعلان عن ذلك فكل من له معارضة فى هذا الطلب فليبادر الى اعلام المحكمة الشرعية الكبرى خلال شهر اعتبارا من تاريخه ولذا حرر .